اي فجونه فانفجرت له الجوهري وعلى هذا التقرير
فلا تنافي بين الانبجاس المذكور هنا وبين
الانفجار المذكور في سورة البقرة وقال اخرون
الانبجاس خروج الماء بقلة والانفجار خروجه بكثرة
وطريق الجمع انه ابتدا بالخروج قليلا ثم صار
كثيرا وهذا الفرق مروي عن عمرو بن العلاء فان
قيل هلا قيل فضرب فانبجست اجيب
بانه انما حذفه للايما على ان موسى لم يتوقف
في الامتثال وان ضربه لم يكن موثرا يتوقف
عليه الفعل في ذاته منه اي من الحجر اثنتا عشرة
عينا بعدد الاسباط قد علم كل اناس اي كل سبط
منهم مشربهم اي لا يدخل سبط على سبط في شربهم
وظللنا عليهم الغمام في التيه ليقيهم حر الشمس
وانزلنا عليهم المن الترنجبيل والسلوى اي الطير
السماني بتخفيف الميم والقصر [illegible] ذكر طعاما
لهم في التيه وقيل المن الخبز والسلوى الادام
وقال ابن يحيى السلوى طاير يشبه السماني
وخاصيته ان اكل لحمه يلين القلوب القاسية
يموت اذا سمع صوت الرعد كما ان الخطاف

يقتله

يقتله البرد فيلهمه الله ان يسكن جزاير البحر التي
لا يكون فيها مطر ولا رعد الى انقضاء اوان المطر
والرعد فيخرج من الجزاير وينتشر في الارض قال كلوا اي
وقلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم من [illegible]
نوع منها الجيد وقوله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا
انفسهم يظلمون فيه حذف ثم ترك ذكره للاستغنا
عنه بدلالة الكلام عليه تقديره كلوا من طيبات
ما رزقناكم فامتنعوا من ذلك وسامونا وقالوا لن
نصبر على طعام واحد وسالوه غير ذلك لان المكلف
اذا امر بشيء فتركه وعدل عنه الى غيره يكون عاصيا
بفعل ذلك فلهذا قال تعالى وما ظلمونا اي بفعل
شيء منها قابلوا فيه الاحسان بالكفران ولكن
كانوا انفسهم يظلمون بمخالفتهم ما امروا به وقد
سبق تفسير هذه الاية في سورة البقرة واذ قيل لهم
اي واذكر يا محمد لقومك اذ قيل لبني اسرائيل اسكنوا
هذه القرية اي بيت المقدس وكلوا منها اي القرية
حيث شئتم وقولوا امرنا حطة وادخلوا الباب
اي باب القرية سجدا اي سجود انحنا وقوله
تعالى نغفر لكم قراه نافع وابن عامر بضم التا وفتح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)